

إثنا عشر رسالة

[47] والايعاد بالعقوبات وعلى المرغبات من المدح والثناء في العاجل والجنة ونعيمها في الآجل الا ان تلك من درجات العابدين ودرجة العارفين ارفع منها فزهد غير العارف يرجع إلى تجارة ما كانه يجرى مجرى تاجر يشتري بمتاع الدنيا نعيم الآخرة وعبادته إلى مواجرة ما كانه يجرى مجرى اجير يعمل عاجلا ليستعويض عنه باجرة يأخذها اجلا واما العارف فحيث استيقن ان قاطبة ما سوى الله سبحانه مهيات باطلة وهو يات هالكة في حد انفسها في الا زال و الابد ولا حظ لها من الحقيقة الا الاستناد إلى القيوم الحق استناد المجعولية والمصنوعية لم يكن لغير الله تعالى في نفسه وقع يتوصل إليه بوسيلة العبادة
